مظاهر الاستيطان في جنوب العراق قديماً

الباحث. عمار هلال ضاحي عاشور
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ القديم
Alzaidya128@gmail.com

أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ القديم
qir_ir@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الاستيطان، بيئة، الأنهار، الأرض، الأقوام.

كيفية اقتباس البحث

عاشور ، عمار هلال ضاحي، قيس حاتم هاني الجنابي، مظاهر الاستيطان في جنوب العراق قديماً ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Aspects of settlement in southern Iraq in ancient times

Prof. Dr. Qais Hatim Hani
University of Babylon / College of Education for Human Sciences
Department of Ancient History

Researcher Ammar Hilal
Dahi Ashour (Aspects of Settlement in Ancient Southern Iraq)

Keywords : settlement, river environment, land, peoples.

How To Cite This Article
Hani, Qais Hatim , Ammar Hilal , Aspects of settlement in southern Iraq in ancient times,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study of settlement in ancient southern Iraq is one of the important studies that some researchers have referred to in the history of ancient Iraq, due to its great role in laying the foundations of the civilization of ancient southern Iraq, as the environment of southern Iraq was full of challenges and difficulties facing the Iraqi individual at that time, and controlling it and transforming it into an environment suitable for settlement. The most prominent of these difficulties is overcoming the floods of the Tigris and Euphrates rivers and the continuous change in the course of these rivers. They were in the past one of the most important aspects of southern Iraq in attracting individuals and settling in southern Iraq. The Tigris and Euphrates rivers played the greatest role in irrigating those lands, reclaiming them and cultivating them. This is a major transformation in the life of the individual in the past after his life was based on gathering food and domesticating animals. In his discovery of agriculture and the use of agricultural methods, man moved to the level of civilization. These aspects and components helped in the proliferation of

settlement villages in southern Iraq and the transformation of these villages into cities in their own right politically, economically and socially. The result of our study is knowledge of the aspects of the environment of southern Iraq. In addition to what was mentioned, the moderate climate of southern Iraq, the fertility of the land and the flatness of the land that facilitates movement and transportation, and others. The features that attracted settlers in ancient times to settle in southern Iraq, and although there were reasons that pushed peoples to migrate and settle in this part, they were mostly internal reasons such as drought and lack of rainfall, or political reasons such as conflict over land and the displacement of some of the village settlers, or they may be social reasons such as the increase in population, and finally they may be commercial reasons on the trade routes at that time and the formation of commercial relations with other borders.

الملخص

تُعد دراسة الاستيطان في جنوب العراق القديم من الدراسات المهمة التي أشار إليها بعض الباحثين في تاريخ العراق القديم، لما له من الدور الكبير في وضع أسس حضارة جنوب العراق القديم، إذ كانت بيئة جنوب العراق مليئة بالتحديات والصعاب التي تواجه الفرد العراقي آنذاك، والسيطرة عليها وتحويلها إلى بيئة صالحة للاستيطان ومن أبرز هذه الصعاب هي التغلب على فيضانات نهري دجلة والفرات والتغيير المستمر في مجرى هذه الانهار فقد كانا قديماً أحد أهم مظاهر جنوب العراق في جذب الافراد والاستيطان في جنوب العراق، كان لنهري دجلة والفرات الدور الأكبر في ارواء تلك الاراضي واستصلاحها وزراعتها وهذا تحول كبير في حياة الفرد قديماً بعد ما كانت حياته قائمة على جمع القوت وتدجين الحيوان وفي اكتشافه الزراعة واستخدام وسائل الزراعة انتقل الإنسان إلى درجة التحضر، ساعدت هذه المظاهر والمقومات على تكاثر القرى الاستيطانية في جنوب العراق وتحول هذه القرى إلى مدن قائمة بذاتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، اذ ان نتاج دراستنا هذه هو معرفة مظاهر جنوب العراق منها خصوبة الأرض وانبساطها الذي يسهل الحركة والانتقال وإلى غيرها من المظاهر التي استقطبت المستوطنون قديماً للاستيطان في جنوب العراق، وعلى الرغم من ان هناك اسباب دفعت الأقوام إلى النزوح والاستيطان في هذا الجزء هي في الغالب أسباب بيئية كالجفاف وقلة سقوط الامطار او اسباب سياسية كالنزاع على الأراضي ونزوح البعض من مستوطنو القرى، اوقد تكون اسباب اجتماعية كالزيادة في عدد السكان، وأخيراً قد تكون اسباب تجارية على طرق التجارة آنذاك وتكوين صلات تجاريه مع الحدود الأخرى.

المقدمة

نالت دراسات تاريخ العراق القديم اهتمام الكثير من الباحثين، لا سيما في الجامعات العراقية في الآونة الاخيرة مسلطين بدراستهم الضوء على دراسة جوانب مختلفة ومنها من اختص في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والآثاري ، وما زالت مستمرة إلى الآن تتصدرها حقائق وأحداث حدثت منذ الألف السنين وبانت الآن بعد التنقيب والبحث والاكتشاف والقراءة ، وهذا يعد بنسبة قليلة مما هو مخفي في جوف أرض العراق، ونحنُ نكمل ولو بالشيئ القليل ما بدأ به السابقون من بحوث ودراسات، ودراستنا هذه قد توسمت في عنوان (مظاهر الاستيطان في جنوب العراق قديماً)، ودواعي اختيارنا لهذا الموضوع لما له أهمية في معرفة اول استيطان في جنوب العراق، والكشف عن من المقومات البيئية التي ساعدت على جذب الافراد والاستيطان في هذا الجزء قديماً.

وهناك العديد من الفرضيات التي يراد معرفتها حول الاستيطان في جنوب العراق وهي كيف كان شكل بيئة جنوب العراق؟ وهل هناك تغيير في مناخ هذه البيئة منذ العصور القديمة؟ ومتى بدأ اول استيطان بشري في هذا الجزء ؟ وكيف كان شكل هذا الاستيطان؟

ومن المصاددر المهمة التي استخدمها الباحث في كتابة البحث هي كتاب عامر سليمان بعنوان (العراق في التاريخ القديم) وكتاب (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) للمؤلف طه باقر وكتاب صلاح رشيد الصالحي بعنوان (بلاد الرافدين) وكتاب فاضل عبد الواحد المعنون (من سومر إلى التوراة). وقد استخدم الحباخث العديد من البحوث المنشورة في المجلات العلمية منها مجلة (Sumer) و(مجلة آثار الرافدين) موسوعة (حضارة العراق)

أولاً: مفهوم الاستيطان

الاستيطان لغة: اتخاذ المكان وطنا، يقال: وطن بالمكان أو بلد وطن والوطن أقام به واستوطنه اتخذه وطناً، أي: محلاً ومسكناً يقيم فيه[١].

اصطلاحاً: هو السعي للإقامة بالمكان الصالح للمعيشة على وجه التأبيد مع نية عدم الانتقال[٢]، وعُرف الاستيطان أيضاً بأنهُ تواجد مجموعة من البشر في بقعة جغرافية محددة يشكل هؤلاء جماعات ذات مصالح مشتركة تتطور بمرور الزمن لتصل إلى مرحلة هيئة اجتماعية ذات تنظيمات تخدم الجميع، سواء كانت تشكل مجموعة صغيرة تتكون من أفراد معدودين أو عوائل صغيرة عاشت في مراحل (العصر الحجري المعدني[٣] ٥٦٠٠-٣٥٠٠ ق.م) أو مجتمعات سكانية في قرى صغيرة، أو مجتمعات مدن صغيرة[٤].

ويعرف (الاستيطان) بأنه أقدم أشكال (الاستعمار)[٥] إذ تتوافر في هذه المستعمرات نسب كبيرة من المستعمرين بسبب (الهجرة)[٦] من البلد الأم لاستغلال ثروات هذه المستعمرات والإقامة فيها[٧]، ويتفرع شكل هذا الاستيطان إلى نوعين هما: (الاستيطان المشتت)[٨] وهذ النوع من الاستيطان يتمثل في جنوب العراق وتحديداً في العصور التي سبقت تكتل القرى والمدن مع بعضها وظهورها على شكل دويلات مدن، اما النوع الثاني هو (الاستيطان المدمج)[٩] وهذا النوع من الاستيطان هو مكمل للاستيطان المشتت كما في جنوب العراق أي بمعنى التكتل الذي يحصل في القرى وفي المدن وتطورها إلى دويلات مدن[١٠].

ثانياً: شكل بيئة جنوب العراق

قبل الخوض في (بيئية)[١١] جنوب العراق علينا التعرف على الإنسان باعتباره كائن حي من بين أحياء البيئة المتُعددة والمتنوعة وغير مقيد في بيئة واحدة، مستخدماً إمكانياته كافة كي يغير فيها حتى تناسبه، وإن قدرات الإنسان الكبيرة مكنته من استكشاف البيئة والحصول منها على غذائه وكسائه ومأواه ومتطلبات صناعته، والتفاعل بين البيئة والإنسان قديم قدم ظهور الجنس البشري [١٢].

وتأثر جنوب العراق القديم بشكل كبير بالظاهرة الطبيعية للعصور الممطرة والفترات الجافة، إذ ساهمت هذه الظروف في استقطاب الهجرات البشرية نحو هذا المنطقة وبدء عمليات الاستيطان فيها، وخضوعهم إلى امتحان وتجربة شديدين فرضتها عليهم البيئة النهرية الجديدة[١٣]، إذ كان للبيئة الطبيعية أثرها البارز في حياة الإنسان العراقي واتضح ذلك بشكل جلي في الكثير من معتقداته وأفكاره عن الكون والآلهة والصراع بين قوى الخير والشر وخلق الإنسان وغير ذلك مما كان له الأثر حتى في النظم الاجتماعية والمعتقدات والطقوس الدينية للإنسان العراقي القديم[١٤].

وقد اختلفت البيئة الطبيعية في المنطقة الجنوبية اذ حصلت عليها تغيرات عدة خلال العصور الحجرية القديمة، أو على الأقل عمليات تنقل الجماعات البشرية من مناطق تقل فيها وسائل العيش الى مناطق أغنى قد تم التعرف عليها من خلال المواد الأثرية المكتشفة هنا وهناك في مناطق الصحراء ومنها المناطق السهلية، على الرغم من أن المناخ في ذلك العصر ربما كان أكثر ملائمة للعيش منها في الوقت الحاضر[١٥].

دفعت هذه التغييرات الى بداية الاستيطان في الجنوب العراقي بحدود (٦٠٠٠-٥٠٠٠ ق.م) ومن خلال هذا الاستيطان برزت جهود الأوائل ممن استوطنوا على تحويل بيئة وحشية من الأهوار والمستنقعات والأحراش أو البادية الجرداء إلى شكل البيئة الزراعية المعطاة[١٦]، اما شكل

البيئة (الطبوغرافية)[١٧] لجنوب العراق القديم أنه لم تكن ظاهرة معزولة، ولا يمكن فصلها عن العالم[١٨].

ويُعد القسم الجنوبي من العراق القديم من المناطق الخصبة والمياه الوفيرة لكن بالمقابل شكل طبيعية المنطقة ذو قساوة عالية ؛ للتكرار المستمر من قبل الفيضانات فكانت مصدر تهديد لتلك (المستوطنات)[١٩] بتدمير وتخريب ما انتجوه من (زراعة)[٢٠] وغيرها، أضف إلى ذلك انخفاض كمية تساقط الأمطار وانتشار الجفاف مما يثقل كاهل المستوطنين، أمام شكل هذه البيئة قاموا مستوطنوا جنوب العراق القديم في توحيد جهودهم لمواجهة والتغلب على قساوة هذه البيئة[٢١]، ومحاولة التحكم بها والتحكم بقوتها الطبيعية لتوفير الإنتاج الزراعي، فقد ساد بين المستوطنين جنوب العراق القديم فكرة عدم الاطمئنان وعدم استقرار البيئة وما هي نتائجها، هذا الصراع عمل على زيادة التجربة لدى المستوطنين ومعرفتهم بالتفسير لتلك الظواهر الطبيعية[٢٢].

ثالثاً: بدء الاستيطان في جنوب العراق

بدأ الإنسان العراقي القديم حياته وأقام مستوطنات في شمال البلاد، إذ ظهرت في هذه المنطقة اقدم القرى الزراعية وهي (جرمو)[٢٣]، وبعدها بدأ الزحف السكاني نحو الأجزاء الوسطى من البلاد[٢٤]، واستمر الانسان في تجمعاته لتكبر تدريجياً وتمتد هذه المستوطنات إلى المناطق الجنوبية من العراق القديم [٢٥]، اذ ان هذه الأراضي العراقية تميزت باختلاف تضاريسها ومناخها وبيئتها الطبيعية ؛ ويمكن القول أن هذه الاختلافات لم تشكل أي عائق لاستيطان الإنسان خلال العصور الحجرية القديمة في جميع ربوع البلاد، سواء مواضع الاستيطان الدائمة أو الموسمية المؤقتة بل على العكس من ذلك، فقد دلت تلك الاختلافات على أن العراق بمجموعة كان يشكل وحدة جغرافية مناخية وبيئية ملائمة للعيش في كل أرجائها[٢٦].

ويُعد تاريخ الاستيطان في جنوبي العراق متأخرا نسبيا، اذ ما قورن مع بعض المناطق الأخرى في الشرق الأدنى، وليس هناك أي دليل للاستيطان في العصور الحجرية القديمة[٢٧]، في بداية الأمر كان هناك صعوبة في تحديد استيطان جنوب العراق القديم؛ بسبب عمليات الغمر التي بدأت وانتهت في الفترة المحصورة بين ١٤–٥ آلاف سنة ق. م، إذ نتج عن هذا الغمر القضاء التام على إمكانية الاستيطان على ضفاف النهرين، كما أدت إلى إضاعة كل أثر كان يمكن العثور عليه من مخلفات الإنسان خلال هذه المدة[٢٨].

ويبدو ان جنوب العراق هو المنطقة التي نشأت فيها أولى المدن في تاريخ العالم ومن هنا كان نشوء المدن هناك حدثاً مستقلاً ومحلياً أحدث تطوراً في عصور ما قبل التاريخ [٢٩]، اذ استغرقت

العملية برمتها بدءًا من الاستيطان الدائم الأول في جنوب العراق القديم وحتى المدن الأولى هناك وقتًا طويلًا للغاية، من نحو (٥٥٠٠ ق. م) إلى (٣٥٠٠ ق. م)[٣٠].

ويمكن عد تاريخ الاستيطان في جنوب العراق القديم كان متأخرا إذا ما قورن بزمن استيطان مع شمال العراق القديم، اذ لم يتم العثور على دليل للاستيطان فيه خلال العصور الحجرية الثلاثة القديم والوسيط والحديث حتى العصر الحجري المعدني في هذا العصر ساد الاستيطان في الشمال والوسط والجنوب[٣١].

فإن أول دليل على الاستيطان البشري الدائم في جنوب العراق القديم يمكن إرجاعه إلى بداية (عصر العُبيد)[٣٢] في الزمن ما بين (٨٠٠٠-٥٥٠٠ ق.م)، إذ نتج عن ذلك تزايد عدد السكان وتجمعوا في قرى ومدن صغيرة، قدمت هذه المجتمعات في نهاية المطاف الأساس للمجتمعات المتكاملة على مستوى الدولة والمراكز الحضرية التي تطورت في ما بين (٥٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ق. م)، مع مجموعة مرتبطة من الابتكارات التكنولوجية بما في ذلك الزراعة المروية على نطاق واسع[٣٣]، إذ ما يتضح لنا ان جنوب العراق القديم كان مأهولة بالسكان منذ العصر الحجري المعدني[٣٤].

ويشار إلى التنقيبات في كل من منطقة جنوب العراق إلى اقدم استيطان الإنسان في هذا الجزء الهام من منطقة الشرق الأدنى القديم، وانتقال تلك المستوطنات في الجنوب بجانب الأنهار[٣٥]، واستيطان جوانب الانهار بدأ به مستوطني اريدو، إذ كانوا يؤلفون منذ البداية مجتمعا زراعيا على الرغم من ان صيد الاسماك كان يكون عنصرا اساسا في اقتصادهم، وللظروف المناخية الدور الأكبر على إجبار الوافدين للعمل في فتح القنوات وتصريف المياه في وسائل الري للتغلب على الظروف المناخية آنذاك[٣٦]، وكان للجهود التي بذلت في تطوير وتأسيس مشاريع الري دور كبير في تحقيق النمو الاقتصادي والسكاني، الذي ساعد على انتقال المجتمع العراقي القديم من القرية المعتمدة في اقتصادها على الزراعة والرعي وبعض المهن الحرفية الى المدينة التي شهد اقتصادها ارتفاع ملحوظ في مستوى الانتاجية وتوسع نطاق التجارة، وظهور التخصص الحرفي[٣٧].

وهنالك رأي جامع لكل من طه باقر وفاضل عبد الواحد وعامر سليمان إذ قالوا (أن اقدم استيطان في جنوب العراق يعود إلى الألف الخامس قبل الميلاد) [٣٨]، ويتمثل في جنوب العراق في دور العُبيد[٣٩].

ويمكن ملاحظة ذلك أنه بعد أن استقر الانسان في جنوب العراق القديم وقدم به انتاجه الحضاري المميز، انتقل مركز الثقل الحضاري ثم السياسي إلى القسم الجنوبي من العراق القديم

ولم يُعد الشمال سوى مجرد تابع يدور في فلك الجنوب غالبا حتى حلول (الأموريون)[٤٠] أرض أشور في بداية الألف الثاني قبل الميلاد[٤١].

أما سبب استقطاب جنوب العراق للإنسان والاستيطان فيه في هذه المدة؛ فيعود الى ما أصاب الزراعة المطرية من تدهور في كثير من المواقع في ظروف اتساع التجمعات البشرية وامتدادها وحلول عصور الجفاف تدريجياً، أخذ إنسان العصور الحجرية في البحث عن مناطق أخرى تصلح لحياته الزراعية، فركن إلى الهجرة نحو وديان الأنهار، ودخلت طلائع المستوطنين إلى جنوب العراق القديم خلال (٦٠٠٠-٥٠٠٠ ق.م) في تجربة قاسية فرضتها البيئة الجديدة لأغراض الزراعة المروية[٤٢].

ظهرت بوادر هذا الاستيطان في القسم الجنوبي من العراق بعد ان غدت أراضيه صالحة للاستيطان والزراعة وكان معظمها قبل ذلك كان مغموراً بالمياه، ونظراً لقلة سقوط الأمطار وعدم كفايتها للزراعة، فقد اضطر الإنسان إلى ابتكار طرق جديدة لري الأراضي الزراعية اصطناعياً وذلك بشق الجداول والقنوات وايصال مياه الأنهار الى الاراضي المحيطة بها، وقد ساعد في ذلك طبيعة السهول الفيضية وانخفاضها عن مستوى الأنهار على وصول المياه إلى الأراضي المحيطة بالأنهار [٤٣]، إذ بدأت على شكل حضارة زراعية في جنوبي العراق منذ (٥٥٠٠ ق. م) وتطورت خلال آلاف السنين[٤٤].

وقد افترض عالم الاثار الامريكي ليو اوبنهايم أن البدايات الأولى للاستيطان في منطقة جنوب العراق كانت عن طريق تجمع أصحاب الأراضي والحقول والبساتين والعقارات الريفية التي تقع على طول القنوات والمنخفضات الطبيعية السهلة الاستصلاح باستخدام وسائل الري البسيطة التي يمكن أن يقوم بها أفراد العائلة، وحينما ازداد الرخاء وأصبح هناك فائض في الإنتاج، ساعدت الأوضاع الجديدة في زيادة عدد السكان، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على الأراضي الزراعية القريبة من النهر[٤٥].

بعد الاكتفاء الذاتي في قراهم الصغيرة، في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد تغيرت هذه الصورة في جنوب العراق، فقد ظهرت الأبنية الضخمة في اعتبارها صفة بارزة للمدن الكبيرة؛ سبب هذا الازدياد هو التوسع في الانتاج الزراعي والانساني وظهور بوادر التمدن الثابتة [٤٦].

وهذا الانقلاب الذي حدث في جنوب العراق القديم سبقه مستوطنون عملوا على زراعة الأرض وحراثتها لبضعة قرون[٤٧].

يمكن التأكيد على أن نمو وتطور القرى الزراعية قد حصل في جنوب العراق في حدود الألف الخامس قبل الميلاد، وذلك عندما تطورت معرفة الشروط المختلفة للزراعة المروية، وعندما فهم

الإنسان العراقي القديم شروط الظروف الطبيعية التي يعيش فيها استخدمها بأفضل الأشكال المتاحة، وقد كان لإدراكه اختلاف ارتفاع منسوب نهر الفرات عن منسوب نهر دجلة في شمال بغداد الحالية، وارتفاع منسوب نهر دجلة عن منسوب نهر الفرات في الجنوب آثاره الكبيرة على تطور الزراعة في العراق القديم[٤٨]، ومن خلال عدد وحجم مجموعات (التلال)[٤٩] التي تدل على وجود مستوطنات قديمة تظهر وجود زيادة لا بأس بها في عدد سكان جنوب العراق، وذلك بسبب الهجرة من جهة، ومن جهة أخرى الزيادة الطبيعية في عدد السكان الأصليين نتيجة لازدهار الزراعة التي أصبحت ممكنة عن طريق أدوات الري الفعالة[٥٠].

وعرف المستوطنون الأوائل كيف يتم استصلاح (دلتا)[٥١] النهرين وجعلها قابلة للاستيطان، فحفروا الترع والقنوات لسقي الحقول وجفاف المستنقعات وبنوا السدود ورفعوا الارصفة لحماية السكان والقطعان من خطر الفيضانات وقطعوا قصب البردي المستخرجة من الهور، إذ كان طلائع المستوطنين يتمسكون بالأرض ولا يهجرونها بحثاً عن مساكن جديدة[٥٢]، وفي هذه المقار والمستوطنات الأولى شبه الدائمة احتاج العراقيون الاوائل الى مسقفات تحميهم واطفالهم من حر النهار وبرد الليل ومن المطر، كما احتاجوا إلى أماكن يحفظون فيها حاجاتهم وأدواتهم ولوازمهم فبدأوا ولأول مرة في تاريخ البشرية، يخطون منازلهم الأولى وكانت اكواخ دائريه بسيطة، شيدت أسس جدرانها من الحجارة والطين وسقفه بالقصب وأغصان الأشجار وجذوعها[٥٣].

تعتبر البدايات الأولى للاستيطان في الألفية الرابعة قبل الميلاد[٥٤]، اي بمعني تحدد هذه البداية التي ظهرت في جنوب العراق في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد وتقدر في سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد[٥٥].

الأستنتاجات

١.نستنتج مما ذكر ان بيئة جنوب العراق رغم صعوبتها الا انها لها الدور الأكبر في جذب الافراد قديماً والاستيطان في الجزء الجنوبي من العراق.

٢.يضاف الى ذلك ان موقع جنوب العراق المحايد للعديد من الاقوام، وانفتاح تلك الحدود مع بعضها سهل نزوح الاقوام القريبة والاستيطان في جنوب العراق.

٣.ويُعد الاف الخامس قبل الميلاد هو بداية مرحلة الاستيطان في جنوب العراق، والاستدلال في ذلك هو ما تم الكشف عنه من خلال التنقيبات من اثار مادية استخدمت قديماً في الحياة اليومي للفرد العراقي القديم.

٤.وللمتغيرات المناخية الدور الكبير في تدمير بعض مواقع الاستيطان مما دفع الفرد العراقي القديم الى مقاومة تلك التقلبات التي تحدث فُجئه، مما تترك خلفها دمار ما انتجوه المستوطنون،

إذ وصل بهم الأمر اتخاذ من هذه المتغيرات اللهه للتودد والتقرب لها حفاظاً على انتاجهم الزراعي والحيواني ودور مستوطناتهم، وفعلا تمكنوا من تشييد السدود ومعرفتهم في تعاقب فصول السنة وسقوط الأمطار وفيضانات الأنهار وغيرها من مشاكل البيئة.

٥.ولتغيير المواقع الاستيطانية من موقع إلى موقع آخر بسبب انتقال الطرق التجارية من موقع إلى آخر فإن الموقع الاول اصبح موقع أثري لما فيه من مخلفات والموقع الثاني الذي يقع على طرق التجارة أصبح موقع استيطاني جديد، ويضاف إلى ذلك ارتفاع مواقع الاستيطان تدفع الفرد إلى تغييرها وانتقال إلى مواقع أخرى، وكذلك انقطاع الموارد المائية مثل العيون و الينابيع ومجاري الأنهار.

٦.وأخيراً من خلال الدراسات السباقة للعصور الحجرية المعدنية وتحديداً في الألف الخامس والرابع قبل الميلاد اتضح لنا بعد ربط الاحداث التي تحدث في ذلك الوقت مع بعضها وجمع الوسائل التي ساعدت على دفع الافراد للبحث والتوسع واكتشاف مواقع استيطانية جديدة تلبي رغباتهم المعيشية لتحقيق حوائهم واستمرارهم في الحياة، فقد زدت معرفتهم في هذه الحياة اذ ظهرت معرفتهم في ركوب الانهار في صنع الزوارق والانتقال بحراً، وارض جنوب العراق هي ارض انهار واهوار.

الهوامش

(١) محمد بن موسى بن مصطفى الداني، الوطن والاستيطان دراسة فقهية، مكتبة الراشد، الرياض، ٢٠١٣، مج١، ص٣٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٣) سمي العصر الحجري المعدني بهذا الاسم لأن الإنسان القديم خلال هذا العصر اكتشف المعادن وأدخل على أدواته التي كانت تصنع من الحجارة المعادن لاسيما النحاس وغيره يذكر أن العصر الحجري المعدنى كان زاخرا بالزراعة وظهور القرى الزراعية. ينظر: علي شحيلات، عبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١، ج١، ص١٧٩.

(٤) صباح جاسم الشكري، مقومات الاستيطان في بلاد الرافدين، مجلة كلية الآداب، ع ٩٩، ص ٤١٨.

(٥) أستخدم مصطلح "الاستعمار" بمعناه الكلاسيكي باعتباره يتضمن حركة فعلية للسكان بغرض الاستيلاء على الأراضي والاحتفاظ بها واستغلال مواردها الاقتصادية. ينظر:

The Mysteries of Guillermo, The Uruk World System, Dynamics of the Expansion of Early Mesopotamian Civilization, University of Chicago Press, London, ١٩٩٣، p. ١٦..

(٦) تعرف على أنها تغيير دائم لمكان الإقامة من بيئة إلى أخرى بقصد الاستقرار في البيئة الجديدة، وتكون الهجرة داخلية إذا تمت داخل حدود الدولة وخارجية إذا كانت بين الدول. ينظر: محمد صالح ربيع العجيلي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، دار صفاء، عمان، ٢٠١٢، ج٢، ص٣٠٥.

(٧) يحيى محمد نبهان، معجم مصطلحات التاريخ، ص ٢٣.

(٨) يكون هذا النمط بعد إن قطع الإنسان مراحل حضارية عديدة وتحرر من خوف البيئة، كما وتطورت وسائل النقل، وتكون العوائل في هذا الاستيطان متباعدة عن بعضها ويتألف كل مسكن ريفي من دار واحدة يضم أسرة الفلاح وحيواناته وملحقات مزرعته الأخرى. ينظر: المصدر نفسه، ص٣٦٥.

(٩) المظهر التقليدي في الاستيطان المدمج الذي تحلق فيه المساكن حول مركز القرية وفوق مساحة صغيرة من الأرض تضم جميع مساكن القرية وبشكل متلاصق أو متقارب إلى حد كبير. ينظر: محمد صالح ربيع العجيلي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ص٣٦٥.

(10)Civilization," Britannica, Kathleen Kuiper, Mesopotamia "The World's First Rosen 2011, p. 18.

(١١) هي المكان أو الحيز الذي تعيش فيه الكائنات الحية، وهذا الحيز الذي يعيش فيه الكائن الحي ويتحرك ضمنه هو وسط طبيعي أساساً مكون من طبيعة ونبات وحيوان، بدخول الإنسان إليه والعيش فيه واستثماره واستغلال من حوله في الوسط الجغرافي، أي إلى بيئة بشرية. ينظر: علي حسن موسى، التلوث البيئي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٩.

(١٢) علي حسن موسى،التلوث البيئي، ص٦٩.

(١٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص ٢٨.

(١٤) عبد العزيز الياس سلطان، جوانب من التأثيرات البيئة في الحضارتين العراقية والمصرية دراسة مقارنة، مجلة آداب الرافدين، مؤتمر كلية الآداب العلمي الرابع، ٢٠٠٧، ع ٤٧-٢، ص١٤٧.

(١٥) صباح جاسم الشكري، الاستيطان القديم في العراق " موقع من العصر الحجري القديم"، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٧، ع ٧٩، ص٤٤٧.

(١٦) هاشم عبود الموسوي، العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، دار دجلة، عمان، ٢٠١١، ص٢٣.

(١٧) هو شكل يبين ما يبدو عليه المكان من معالم كما تبدو من أعلى إلى أسفل في منطقة محددة، ويبين الطبقات في ذلك المكان، والشكل الخارجي لسطح الأرض. ينظر: إبراهيم موسى الزقرطي، هاني عبد الرحيم العزيزي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ص١٧٧.

)[18](Leo Oppenheim, Ancient lent Mesopotamia, the university of Chicago press, lid, London, 1945, p. 34.

(١٩) وهي مستوطنات غير ثابتة سبقت مرحلة القرى والاستقرار السكاني الذي فرضته الزراعة والتدجين، فمن المعروف أن البدايات الأولى لهذه البيوتات كانت مأوى أو ملاجئ اضطر إنسان ذلك العصر اللجوء إليها وتحميه من مخاطر الطبيعة والحيوانات المفترسة. ينظر: أمير نجم عبد مرزة الربيعي، تخطيط وعمارة المستوطنات والمساكن وسط وجنوب بلاد الرافدين القديمة حتى العصر البابلي القديم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج ٢٣، ع٣، ج٣، ٢٠٢٣، ص٤٢٥.

(٢٠) هي من أهم الأنشطة الاقتصادية في حياة الإنسان فإنها الأكثر خطرا في حياة البيئة الطبيعية ولم يؤثر الإنسان في شيء ببيئته الطبيعية أكثر من تأثيره على الحياة النباتية والحيوانية فمنذ أن عرف الانسان الزراعة منذ آلاف السنين، اخذ يزيل الغابات بالقطع والحرق والتدمير والقضاء على كثير من نباتات الطبيعية وحيواناتها ولذلك عدت الزراعة أهم أنواع الاستغلال التي تترك آثارا واضحة في المظهر الطبيعي للبيئة. ينظر: عامر سليمان، عبد العزيز الياس سلطان، البيئة الطبيعية وأثرها في الأنشطة الاقتصادية الأولى للإنسان في بلاد الرافدين، آداب الرافدين، مؤتمر كلية الآداب العلمي الثالث، عد ٤٤/٤، ٢٠٠٦؛ محمد صالح ربيع العجيلي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ص١٨٥.

(٢١) طه باقر، وآخرون، تاريخ العراق القديم، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٠، ج٢، ص ص٤٦-٤٧.

(٢٢) نبيلة محمد عبد الحليم، معالم العصر التاريخي في العراق القديم، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص١٤.

(٢٣) هي اقدم مستوطنة زراعية في العصر الحجري الحديث، تعود تسميتها نسبة الى قلعة جرمو، التي تقع الى الشرق من قرية جمجمال بنحو ١١ كم، وعلى بعد ٣٥ كم شرق مدينة كركوك، قدرت بيوت القريه ٢٥-٣٠ منزلاً، كانت البيوت مستديرة الشكل، اما عدد سكان القريه فقُدر بنحو ١٥٠-٢٠٠ شخص. ينظر: شاكر الغزي، المشكلة السومرية، ابجد للترجمة والنشر والتوزيع، بابل، ٢٠٢٤، ص ١٠٩.

(٢٤) عدنان مكي البدراوي، نشأة القرى العراقية الأولى بين الاستيطان الأول وحتى العصر الحجري الحديث "حضارة العراق"، دار الحرية، بغداد، ج٣، ص٢٨٥.

(٢٥) عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين "ميزوبوتامية"، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٣٢.

(٢٦) صباح جاسم الشكري، الاستيطان القديم في العراق "موقع من العصر الحجري القديم"، ص٤٤٢.

(٢٧) هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، ط٢، ١٩٧٩، ص ٣٦.

(٢٨) قصي منصور التركي، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي "خلال الألف الثالث قبل الميلاد، التاريخ السياسي والحضاري"، ص ص٧٧-٧٨.

(29) Marc Van De Mieroop, The Ancient Mesopotamian, Cit Clarendon Press, Oxford, 1997, p. 23.

30 (lbid,p.24).

(٣١) علي شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق "تاريخ العراق القديم الألف التاسع ٢٨٠٠ ق.م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١، ص٢١٦.

(٣٢) يقع تل العُبيد على بعد ٦ كم من اور في جنوب العراق، ونشأت في هذا العصر أولى الحضارات، ويُقسم عصر العبيد الى ثلاثة اقسام هي العُبيد الأول والثاني والثالث، وأبرز ملامح الحضارة العبيدية تمثلت في مواقع (اريدو، حاج محمد، تل العويلي). ينظر: شاكر الغزي، مرجع سابق، ص ص١١٢-١١٤.

33 Douglas J, Kennett and james p, kennett, early state formation in southern Mesopotamia "sea levels, shorelines and climate change", journal of island & coastal archaeology, Taylor Francis, online, 2006, p. 67,

34 Billie jean colins,،History of the animal world in the ancient Near East ،koninkilijke brill nv, leiden, netherlands 2002, vol. 64, p. 145.

(٣٥) قصي منصور تركي، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد "التاريخ السياسي والحضاري"، ص٧٧.

(٣٦) هاري ساكز، عظمة بابل، ص٣٧.

(٣٧) علي محمد مهدي دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الآثار، ١٩٧٥، ص١٦٦.

[38] Robert MCC Adams,Reconnaissance of Ancient Mesopotamian Settlement Patterns 1997, p. 13.

(٣٩) فاضل عبد الواحد، من سومر إلى التوراة، ط٢، سينا للنشر، القاهرة، ص ١٦؛ طه باقر، مقدمة، ص٢٤٧.

(٤٠) هم فرع من الأقوام الجزرية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية متجهة نحو بوادي الشام والعراق وتوغلت جماعات منها سلمياً إلى وسط وجنوب العراق منذ نهاية الألف الثالث وأوائل الألف الثاني قبل الميلاد عن طريق الفرات بشكل افراد وجماعات مسالمة منذ العصر الأكدى وما قبله تدفق الأموريين الى العراق في أواخر سلالة اور الثالثة وهناك ما يدل على وجود أعداد كبيرة منهم كانت تعمل في المعابد العراقية القديمة وبعضهم يعمل في الجيش وآخرين بأعمال خدمية أخرى، ينظر عبد القادر عبد الجبار الشيخلي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، ج١، ص١١٠.

(٤١) محمد عبد اللطيف محمد علي، تاريخ العراق القديم "حتى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد"، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية ١٩٧٧، ص ٧٣.

(٤٢) عبد الوهاب حميد، المصدر نفسه، ص ٣٢.

(٤٣) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم "موجز التاريخ الحضاري"، دار الكتب، الموصل، ١٩٩٣، ج٢، ص٢٢٠.

(٤٤) عبد الحكيم الذنون، بدايات الحضارة، دار علاء الدين، سوريا، ٢٠١٨، ص١٢.

(٤٥) جمعة حريز الطلبي، تطور الاستيطان في جنوب بلاد الرافدين في الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، مجلة الآثار والتاريخ واللغات القديمة، عدد ١، ٢٠٢١، ص٨٢.

(٤٦) هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة: ميخائيل خوري، مؤسسة أورنبرغ، لندن، ١٩٥٠، ص٥٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٥٦.

(٤٨) احمد ثليجي، نشأة المدن وبداية التطور الحضاري في العراق القديم، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، ٢٠١٧، ع٤، ج٢، ص ص١٣-١٤.

(٤٩) التل جزء صغير من سطح الأرض يرتفع عما حوله، وهو أقل ارتفاعا من الجبل ويسمى التل المنفرد تلا منعزلاً، وقد توجد مجموعة من التلال المتجاورة ذات قمم متعددة، وسفوح التل أو التلال أقل انحدارا من الجبال وقد توجد فوق السهول أو الهضاب وقرب سفوح الجبال. ينظر: إبراهيم موسى الزقرطي، هاني عبد الرحيم العزيزي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ص٤٩.

(٥٠) هاري ساغز، عظمة آشور، ترجمة: خالد اسعد عيسى، احمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، ٢٠٠٨، ص٢٤.

(٥١) أرض رسوبية (فيضية) تتكون عند مصب النهر في مياه البحر بعيداً عن حركات المد والجزر والتيارات البحرية الشديدة واشتق هذا الاسم من الحرف الإغريقي (اليوناني) الرابع دلتا ويعني مثلث، إذ تتخذ الدلتا غالباً شكل المثلث (المروحة) ويتفرع بها النهر إلى عدة فروع، وقد تتكون دالات صغيرة عند مصب بعض الأنهر في البحيرات أو عند التقاء نهرين، وأراضي الدلتا خصبة. ينظر: إبراهيم موسى الزقرطي، هاني عبد الرحيم العزيزي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، ص ص٨٠-٨١.

(٥٢) تقي الدباغ وآخرون، المدينة والحياة المدنية، ص ٢٦.

(٥٣) بهنام ابو الصوف، وآخرون المدينة والحياة المدنية " تخطيط المدن في العراق القديم المستوطنات الأولى" بغداد، ١٩٨٨، ص١١٨.

[54] Robert MCC Adams,Reconnaissance of Ancient Mesopotamian Settlement Patterns, p. 13.

(٥٥) تقي الدباغ وآخرون، المدينة والحياة المدنية، ص١٧.

المصادر العربية

١. ادرارد، بوب ف رولينغ، قاموس الآلهة والاساطير ترجمة: محمد وحيد خياط دار الشرق العربي، بيروت، ١٩٨٧.

٢. أمير نجم عبد مرزة الربيعي تخطيط وعمارة المستوطنات والمساكن وسط وجنوب بلاد الرافدين القديمة حتى العصر البابلي القديم مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج ٢٣، ٣، ج ٣، ٢٠٢٣.

٣. بهنام ابو الصوف، وآخرون المدينة والحياة المدنية " تخطيط المدن في العراق القديم المستوطنات الأولى" بغداد، ١٩٨٨.

٤. تقي الدباغ، الوطن العربي في العصور الحجرية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨.

٥. جمعة حريز الطلبي، تطور الاستيطان في جنوب بلاد الرافدين في الألفين الرابع والثالث قبل الميلاد، مجلة الآثار والتاريخ واللغات القديمة، عدد ١، ٢٠٢١.

٦. حسين يوسف حازم، نشوء وتطور الاقتصاد الزراعي والحيواني في العراق إبان عصور ما قبل التاريخ، مجلة ديالي للعلوم الزراعية، المؤتمر العلمي الرابع والدولي الأول، مج ١٢، ٢٠٢٠.

٧. حمد ثليجي، نشأة المدن وبداية التطور الحضاري في العراق القديم، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، العدد، ج٢، ٢٠١٧.

٨. سامي سعيد الأحمد، الزراعة والري حضارة العراق نخبة من الباحثين العراقيين المكتبة الوطنية، بغداد، ج٢، ١٩٨٥.

٩. سرين جبر عبيد النداوي، الكلب في حضارة بلاد الرافدين، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٢١

١٠. سعدون عبد الهادي برغش الحيوانات المستأنسة والحيوانات البرية في ادب العراق القديم، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، عدد ٢٨، ج ٣، ٢٠١٨.

١١. شاكر الغزي المشكلة السومرية أبجد للترجمة والنشر والتوزيع بابل ٢٠٢٤.

١٢. صباح جاسم الشكري، الاستيطان القديم في العراق " موقع من العصر الحجري القديم"، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، العراق، ع٧٩، ٢٠٠٧.
١٣. صباح جاسم الشكري، مقومات الاستيطان في بلاد الرافدين، مجلة كلية الآداب، ع ٩٩، ٢٠٠٧.
١٤. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط دار الوراق، بيروت، ج١، ٢٠١٢.
١٥. طه باقر، وآخرون تاريخ العراق القديم، مطبعة جامعة بغداد بغداد، ١٩٨٠، ج ٢.
١٦. عامر سليمان العراق في التاريخ القديم موجز التاريخ الحضاري، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٣.
١٧. عامر سليمان عبد العزيز الياس سلطان البيئة الطبيعية وأثرها في الأنشطة الاقتصادية الأولى للإنسان في بلاد الرافدين، آداب الرافدين، مؤتمر كلية الآداب العلمي الثالث، عد ٤٤/٤، ٢٠٠٦
١٨. عبد الحكيم الذنون، بدايات الحضارة، دار علاء الدين، سوريا، ٢٠١٨.
١٩. عبد العزيز الياس سلطان جوانب من التأثيرات البيئة في الحضارتين العراقية والمصرية " دراسة مقارنة، مجلة آداب الرافدين، مؤتمر كلية الآداب العلمي الرابع العدد: ٤٧-٢، ٢٠٠٧.
٢٠. عبد القادر عبد الجبار الشيخلي، الوجيز في تاريخ العراق القديم، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠.
٢١. عبد الوهاب حميد رشيد، حضارة وادي الرافدين "ميزوبوتامية"، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
٢٢. عدنان مكي البدراوي، نشأة القرى العراقية الأولى بين الاستيطان الأول وحتى العصر الحجري الحديث "حضارة العراق"، دار الحرية، بغداد، ج ٣، ١٩٨٥.
٢٣. على حسن موسى التلوث البيئي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦.
٢٤. على شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني مختصر تاريخ العراق تاريخ العراق القديم الألف التاسع ٢٨٠٠ ق. م"، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١.
٢٥. على محمد مهدي، دور المعبد في المجتمع العراقي من دور العبيد حتى نهاية دور الوركاء، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب قسم الآثار، ١٩٧٥
٢٦. علي شحيلات، عبد العزيز الياس الحمداني، مختصر تاريخ العراق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١.
٢٧. غفران جعفر عزيز الطائي، الطبيعة في العراق القديم، دراسة تحليلية وصفية، دار ارام، سوريا، ٢٠١٩
٢٨. فاضل عبد الواحد من سومر إلى التوراة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩.
٢٩. فرج بصمة جي، الحقبة الزمنية بين عصور ما قبل التاريخ العصور التاريخية في بلاد الرافدين، مجلة سومر، المؤسسة العامة. الآثار والتراث، بغداد، ج ١، مج ٤٤، ١٩٨٦.
٣٠. قصي منصور التركي الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الألف الثالث قبل الميلاد، التاريخ السياسي والحضاري، صفحات للدراسات والنشر، ٢٠٠٨.
٣١. محمد بن موسى بن مصطفى الداني، الوطن والاستيطان دراسة فقهية مكتبة الراشد، الرياض، ٢٠١٣.
٣٢. محمد صالح ربيع العجيلي، معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية، دار صفاء، عمان، ٢٠١٢.
٣٣. نبيلة محمد عبد الحليم معالم العصر التاريخي في العراق القديم، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٣.
٣٤. هارى ساغز، عظمة آشور، ترجمة: خالد اسعد عيسى واحمد غسان سبانو، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، ٢٠٠٨.

٣٥. هاري ساكز، عظمة بابل، ترجمة: عامر سليمان، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩.
٣٦. هاشم عبود الموسوي العمارة وحلقات تطورها عبر التاريخ القديم، دار دجلة، عمان، ٢٠١١.
٣٧. هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة ميخائيل خوري، مؤسسة أورنبرغ، لندن، ١٩٥٠.

المصادر الأجنبية

1. Billie jean colins,History of the animal world in the ancient Near East coinlike brill Nv, Leiden, Netherlands 2002.
2. Douglas J, Kennett and james p, Kennett, early state formation in southern Mesopotamia "sea levels, shorelines and climate change", journal of island & coastal archaeology, Taylor Francis, online, 2006.
3. Douglas J. Kennett and James P. Kennett Early State Formation in Southern Mesopotamia" Sea Levels, Shorelines, and Climate Change " Journal of Island & Coastal Aerobiology, Vol. 1, No. 67-99, 2006.
4. Jacob W. Gruber ،Irrigation and Land Use in Ancient Mesopotamia ،Agricultural History Society،١٩٤٨.
5. Kathleen Kuiper, Mesopotamia "The World's First Civilization," Britannica, Rosen, Britan,2011
6. Leo Oppenheim, Ancient lent Mesopotamia, the university of Chicago press, lid, London, 1945.
7. Marc Van De Mieroop, The Ancient Mesopotamian, Cit Clarendon Press, Oxford, 1997.
8. Robert MCC Adams, Reconnaissance of Ancient Mesopotamian Settlement Patterns 1997.
9. The Mysteries of Guillermo, The Uruk World System, Dynamics of the Expansion of Early Mesopotamian Civilization, University of Chicago Press, London, 1993.
10. William J. Hamblin Warfare in the Ancient Near East to1600BC "Holy Warriors at the Dawn of History" Routledge Taylor & Francis Group USA and Canada, 2006.

English sources

11. Aboud Al-Moussawi, Architecture and its Developments Throughout Ancient History, Dar Dijlah, Amman, 2011.
12. Abdul Aziz Elias Sultan Aspects of Environmental Influences on the Iraqi and Egyptian Civilizations "A Comparative Study" Journal of Rafidain Literature
13. Abdul Hakim Al-Dhanoun, The Beginnings of Civilization, Aladdin House, Syria, 2018.
14. Abdul Qadir Abdul Jabbar Al-Shaikhli, A Brief History of Ancient Iraq, University of Baghdad, Baghdad, 1990.
15. Abdul Wahab Hamid Rashid, The Civilization of the Tigris and Euphrates Valley "Mesopotamia", Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Beirut, 2004.
16. Harry Sacks, The Greatness of Babylon 2, translated by Amer Suleiman, 1979.
17. Ali Hassan Musa, Environmental Pollution, Dar Al Fikr, Damascus, 2006.
18. Ali Muhammad Mahdi, The Role of the Temple in Iraqi Society from the Age of Slaves to the End of the Age of Uruk, published master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, 1975
19. Ali Shahilat and Abdul Aziz Elias Al-Hamdani, A Brief History of Iraq, The History of Ancient Iraq, the Ninth Millennium 2800 BC, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1971.

20.Amer Suleiman Abdul Aziz Elias Sultan, The Natural Environment and Its Impact on the First Economic Activities of Man in Mesopotamia, Literature Al-Rafidain, Third Scientific Conference of the Faculty of Arts, at 4/44, 2006.
21.Amer Suleiman, Iraq in Ancient History, A Brief History of Civilization, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1993.
22.Amir Najm Abdul Marza Al-Rubaie Planning and Architecture of Settlements and Dwellings in Central and Southern Mesopotamia until the Old Babylonian Era Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Vol. 23, 3, Part 3, 2023.
23.Bahnam Abu Al-Suf and others, The City and Civil Life, "City Planning in Ancient Iraq, the First Settlements," Baghdad, 1988.
24.Edardam,Bob Rowling, Dictionary of Mechanisms and Myths Translated by Muhammad Wahid Khayyat Dar Al Sharq Al Arabi Beirut, 1987.
25.Fadhel Abdul Wahid, From Sumer to the Torah, published by the General Cultural Affairs House, Baghdad, 1989.
26.Faraj Basma Ji, The Time Period between Prehistoric Ages and Historical Ages in Mesopotamia, Sumer Magazine, General Institution،Antiquities and Heritage, Baghdad, Vol. 1, Issue 44, 1986.
27.Ghufran Jafar Aziz Al-Taie, Nature in Ancient Iraq, an Analytical and Descriptive Study, Dar Aram, Syria, 2019
28.Harry Sager, The Greatness of Ashur, translated by Khaled Asaad Issa Ahmed Ghassan Siano, Dar and Raslan Foundation, Syria, 2008.
29.Henri Frankfort, The Dawn of Civilization in the Near East, translated by Mikhail Khoury, Orenburg Foundation, London, 1950.
30.Hamad Thaleji, The Origin of Cities and the Beginning of Civilizational Development in Ancient Iraq, Algerian Journal of Historical and Legal Studies, Issue, Vol. 2, 2017.
31.Hussein Youssef Hazem, The Emergence and Development of the Agricultural and Animal Economy in Iraq during Prehistoric Times, Diyala Journal of Sciences Agricultural, Fourth Scientific and First International Conference, Vol. 12, 2020
32.Jumaa Hariz Al-Talabi, The development of settlement in southern Mesopotamia in the fourth and third millennia BC, Journal of Archaeology and History and Ancient Languages, Issue 1, 2021
33.Muhammad bin Musa bin Mustafa Al-Dani, Homeland and Settlement, a Jurisprudential Study, Al-Rashid Library, Riyadh, 2013.
34.Muhammad Salih Rabi' Al-Ajili, Dictionary of Geographical Terms and Concepts, Safa Publishing House, Amman, 2012.
35.On Shahilat Abdul Aziz Elias Al-Hamdani, A Brief History of Iraq, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut 2011.
36.Sabah Jassim Al-Shukri, The Elements of Settlement in Mesopotamia, Journal of the College of Arts, No.٧٩,٢٠٠٧.
37.Qusay Mansour Al-Turki, Civilizational Relations between Iraq and the Arabian Gulf "During the Third Millennium BC, Political History Al-Hadari 1, Pages for Studies and Publishing, 2008.
38.Saadoun Abdul Hadi Barghash, Domesticated and Wild Animals in Ancient Iraqi Literature, Lark for Philosophy, Linguistics and Sciences ٢٠١٨ ،٣Social, No. Vol. .
39.Sabah Jassim Al-Shukri, Ancient Settlement in Iraq "A Paleolithic Site", Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Iraq Sami Saeed Al-Ahmad, Agriculture

and Irrigation, the Civilization of Iraq, a Selection of Iraqi Researchers, National Library, Baghdad, Vol. 2, 1985.
40. Sereen Jabr Obaid Al-Nadawi, The Dog in the Civilization of Mesopotamia, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, 2021.
41. Shaker Al-Ghazi, The Sumerian Problem, Abjad for Translation, Publishing and Distribution, Babylon 2024.
42. Adnan Makki Al-Badrawi, The Emergence of the First Iraqi Villages between the First Settlement and the Neolithic Age "The Civilization of Iraq", Dar Freedom, Baghdad, Vol. 3, 1985.
43. Taha Baqir and others, The History of Ancient Iraq, Baghdad University Press, Baghdad, Vol. 2. 13. 1980.
44. Nabila Muhammad Abd al-Halim, Landmarks of the Historical Era in Ancient Iraq, Dar al-Maaref, Alexandria, 1983.
45. Taha Baqir, Introduction to the History of Ancient Civilizations, Dar Al-Warraq, Beirut, Vol. 1, 2012.
46. Taqi Al-Dabbagh, The Arab Homeland in the Stone Ages, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1988.
47. The Fourth Scientific Conference of the Faculty of Arts, Issue: 47-2, 2007.